المحاضرة الرابعة

المحكات المستخدمة للحكم على وجود صعوبات التعلم

هناك عدد من المحكات التي يتم اعتمادها و اللجوء إليها للحكم على الطالب، و في حالة توافرها غالبا ما يحكم على الطفل/ الشخص بانتمائه لفئة ذوي صعوبات التعلم و هذه المحكات هي.

- قد يحكم فريق التحكيم على أن لدى الطفل صعوبة التعلم في حالات عدة هي:

أ- أن تحصيل الطفل لا يتناسب مع عمره أو مستوى قدرته في واحدة أو أكثر من المجالات التالية، عندما تقدم الخبرات التربوية المناسبة لعمره و مستوى قدرته، و هذه المجالات هي:

- التعبير الشفوي.
- الفهم المبني على الاستماع.
- التعبير الكتابي.
- مهارات القراءة الأساسية.
- الفهم القرائي.
- العمليات الحسابية.
- الاستدلال الرياضي.

ب- عندما يجد فريق التقييم بأن لدى الطفل تفاوتا كبيرا بين تحصيله و قدرته العقلية في واحدة أو أكثر من المجالات المذكورة في الفقرة السابقة.

– قد لا يحكم فريق التقييم على أن لدى الطفل صعوبة في التعلم، إذا كان التباعد الكبير بين القدرة و التحصيل ناتجا في الأساس عن:

أ– إعاقة بصرية، سمعية، حركية.

ب– تخلف عقلي.

ت– اضطراب انفعالي.

ث– حرمان بيئي، ثقافي أو اقتصادي.

وكذلك اتفقت التعريفات المتنوعة فيما بينها على خمس عناصر هي:

– تفاوت كبير بين القدرة و التحصيل.

– الفشل الأكاديمي.

– العمليات النفسية.

– استبعاد الإعاقة.

– الأسباب. (الخطيب،1997، ص80)

1–المحكات الخمسة:

و من الممكن بيان هذه المحكات الخمسة بأسلوب مختلف، و ذلك على النحو التالي:

1–1– محك التباعد:

و يقصد به التباعد التحصيلي للطالب في مادة عن المستوى المتوقع منه حسب حالته و له مظهران:

أ/ التفاوت بين القدرات العقلية للطالب و المستوى التحصيلي.

ب/ تفاوت مظاهر النمو التحصيلي للطالب في المقررات أو المواد الدراسية.

فقد يكون متفوقا في الرياضيات، عاديا في اللغات، و يعاني صعوبات تعلم في العلوم أو الدراسات الاجتماعية، وقد يكون التفاوت في التحصيل بين أجزاء مقرر دراسي واحد في اللغة العربية مثلا قد يكون طلق اللسان في القراءة، جيدا في التعبير، و لكنه يجد صعوبات في استيعاب دروس النحو أو حفظ النصوص الأدبية.

1- 2 محك الاستبعاد:

حيث يستبعد عند التشخيص و تحديد فئة صعوبات التعلم الحالات الآتية:
التخلف العقلي- الإعاقات الحسية- المكفوفين- ضعاف البصر- الصم- ضعاف السمع- ذوي الاضطرابات الانفعالية الشديدة مثل الاندفاعية و النشاط الزائد- حالات نقص فرص التعلم

أو الحرمان الثقافي.

1-3- محك التربية الخاصة:

و يرتبط بالمحك السابق و مفاده أن ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم طرق التدريس المتبعة مع التلاميذ العاديين فضلا عن عدم صلاحية الطرق المتبعة مع المعاقين، و إنما يتعين توفير لون من التربية الخاصة من حيث (التشخيص و التصنيف و التعليم) يختلف عن الفئات السابقة.

1-4- محك المشكلات المرتبطة بالنضوج:

بحيث نجد معدلات النمو تختلف من طفل لآخر مما يؤدي إلى صعوبة تهيئته لعمليات التعلم فما هو معروف أن الأطفال الذكور يتقدم نموهم بمعدل أبطئ من الإناث مما يجعلهم في حوالي الخامسة أو السادسة غير مستعدين أم مهيئين من الناحية

الإدراكية لتعلم التمييز بين الحروف الهجائية قراءة و كتابة مما يعوق تعلمهم اللغة و من ثم يتعين تقديم برامج تربوية تصحح قصور النمو الذي يعوق عمليات التعلم سواء كان هذا القصور يرجع لعوامل وراثية أو بيئية أو تكوينية و من ثم يعكس هذا المحك الفروق الفردية في القدرة على التحصيل.

5-1 محك العلامات النرولوجية:

حيث يمكن الاستدلال على صعوبات التعلم من خلال التلف العضوي البسيط في المخ الذي يمكن فحصه من خلال رسام المخ الكهربائي و ينعكس الاضطراب البسيط في وظائف المخ (Minimal Dysfunction) في الاضطرابات الإدراكية (البصري و السمعي و المكاني النشاط الزائد و الاضطرابات العقلية، صعوبة الأداء الوظيفي).

و من الجدير بالذكر أن الاضطرابات في وظائف المخ ينعكس سلبيا على العمليات العقلية مما يعوق اكتساب الخبرات التربوية و تطبيقها و الاستفادة منها بل يؤدي إلى قصور في النمو الانفعالي و الاجتماعي و نمو الشخصية العامة.